

## شرح الوجيز في أركان الإسلام (٤١) | الشیخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا والحاضرين. قال حفظه الله تعالى باب الاوان من جائزة او الاوان الاواني الجائزة والمحرمة. ما الاوان التي يجوز استعمالها والاوامر التي لا يجوز استعمالها. الاصل انه يجوز استعمال جميع الاواني الطاهرة - 00:00:00

في الاطهارة وفي الاكل والشرب مسل اواني الخزف والخشب والمعدن والجلود والصفر والحديد والنحاس وغير ذلك ولا يحرم من ذلك الا الاوان التي منع الشرع من استعمالها وهي اولا الاواني المصنوعة من 00:00:30 الذهب والفضة الثاني الاواني المطنية بالذهب او الفضة. انتهى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وسلم على رسول الله وعلى الله اما بعد يذكرون باب الاواني بعد باب المياه. لماذا؟ قالوا لأن 00:00:50 مما يحتاج له الى اناء فهو شيء سبي او عنصر سبي. ولابد من اناء يحويه. فربوا هذا ما بعد هذا حتى تعرف احكام الاواني التي توضع فيها المياه. ثم يتكلمون بعد ذلك عما 00:01:30

ما يتعلق بالاواني في الجملة. وهذا الباب عادة يتكلم عن فيه عن ثلاثة امور. احكام الاواني واحكام ثياب الكفار ولباس الكفار واحكام الجنود. وما يتعلق الاصل في الاواني الاباحية. قال الله عز وجل هو الذي خلق لكم ما في الارض 00:01:50 جميما منه. فهذا هو الاصل في جميع الاواني. اذا لا يحرم شيء من الاواني الا بدليل فالاصل فيها انه يجوز استعمالها في الاكل وفي الشرب وفي غير الاكل والشرب ويجوز اتخاذها وتجوز صناعتها عند الاستعمال وعند الاتخاذ 00:02:20

عندنا صناعة كلها جائزة. ما هو الشيء المحرم اذا؟ المحرم من الاواني والاواني المصنوعة من الذهب والفضة الحالصة. وهذا طبعا لا يكاد يوجد يعني لا يكاد يوجد اواني من الذهب والفضة الحالصة. لأن الفضة والذهب الحالصة انما تأتي سبائك تأتي 00:02:50 طريقة السبائك وهذا السبائك لا تتشكل لا تتشكل الا بوضع آآ مواد اخرى يمكن ان تتشكل بسببها. واكثر ما يوجد مع الذهب والفضة النحاس. ولذلك تجد الذهب عيارات وكذلك الفضة. والمعيار الذي يعتبر هو الذهب الحالص 00:03:20

وان كان غالبا يكون في شوائب قليلة جدا. يصفونه بنا وعيال اربعة وعشرين. فهذا عيار لا تصنع منه لا اواني ولا يصنع منه حلبي ولا يصنع منه لماذا؟ لانه لا يتتشكي. لا يمكن تشكيله. لانه 00:03:50

لو شكل بطريق الاواني او باي طريقة من الطرق ينكسر ما يثبت. غالب المعاني كذا كل المعاني لازم تشارك لازم تضاف لها مواد تتشكل بحسب الاضافات قاسي او لين او 00:04:10

جميل هذى فائدة اذا يدخل في هذا ايضا جميع المعادن. ما المراد بالمعادن؟ المعادن كل ما عدنا في باطن الارض. كل ما في بطن الارض وليس من جنسها يسمى باللغة العرب شيئا؟ بعد 00:04:30

معدن ولا معدن؟ بالكسر. تسمى ايش؟ اكثر ناس يقول معدن. وهذا خطأ في اللغة انما هو معدن بالكسر. ومنه سميت جنة عدن. جنات عدن يدخلونها. ليه تجون الجنة لان هذه الجنة يقام فيها. فعدنا اذا اقام اذا اقام فسميت المعاني 00:04:50

معدن معادن لأنها تقيم في باطن الارض تقيم بكل ما هو في باطن الارض طبعا المعادن بالمئات وقد تكون بالالاف اشكال وانواع كثيرة جدا. فكل ما هو في الارض من غير جنسها يعني هو بحصى ولا هو بتراب ولا هو بحجارة ولا 00:05:20

زين فيسمونه العرب معدن الا طبعا الماء لا اظن انهم يطلقون عليه المعدن. فيدخل فيها الذهب والفضة والحديد وغير ذلك وقد ذكر بعض من المعادن قد تصل اربعة الاف نوع. وذكر غير ما هو اكثرا من هذا. المقصود 00:05:40

ان الذهب والفضة اذا كانت آآ اذا صنعت منها الاواني حرمته بنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال عليه الصلاة والسلام الذي يأكل في انية الفضة انما يجرجر في بطنه ما - 00:06:00

جهنم وقال عليه الصلاة والسلام ايضا كما في حديث حذيفة بن يمأن قال هي لهم في الدنيا لكم في الآخرة يعني المشركين والمراد بقوله صلى الله عليه وسلم آآ هي لهم في الدنيا يعني انهم يستعملونه - 00:06:20

لا انها حال لهم وهي لكم في الآخرة يستعملونها خالصة لكم من دونها. طيب ويدخل في هذا ايضا الاواني التي طليت بالذهب والفضة يعني مو بشرط ان تكون مصنعة لكن قد تكون ايه - 00:06:40

مطلية بالذهب والفضة لعلوم الاحاديث وهذا هو الصحيح من قوله العلماء لان من اكل فيها فقد اكل في ذهب او في الفضة قد جاء هذا مصراحا به في حديث عند الدارقطني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي يأكل في انة - 00:07:00

من ذهب او فضة او فيه ذهب او فضة فانما يجرجر في بطنه نار جهنم وقد حسنه بعضهم ولكنه حديث فيه نكارة وقد ضعفه اكثر اهل العلم. لكن معناه صحيح معناه صحيح كما تقدم - 00:07:20

طبعا هذا هو المشهور في الاستثناء ويدخل في ذلك جميع ما صنع سواء كان قدورا او الصحون او ملابع شوكات او ما اشبه ذلك. كلها لا يجوز استعمالها. وال الصحيح انه لا يجوز - 00:07:40

استعمالها ايضا في غير الاكل والشرب. فلا يجوز استعمالها في اه ووضع الاشياء بداخلها لعلوم النهي ولانه اذا حرم الاكل والشرب هو اصل الاستعمال وغالبه فانه يحرم ما سواه ذلك هذا هو المشهور في مذهب الامام احمد. وعند كثير من اهل العلم رحمنا الله واياهم. اذا يحرم صناعتها - 00:08:00

ويحرم اتخاذها ويحرم استعمالها. واستعمالها سواء اكان في اكل او شرب او بين الاكل والشرب. الله اعلم. ويشمل ذلك ايضا اتخاذها للزينة اتخاذها للزينة فهو ايضا محرم وهو من باب من قبيل الاسراف - 00:08:30

بعض العلماء كالشافعية واما الحنابلة فعنده انه لا يجوز وهذا هو الاولى لما فيه من الاسراف واختلف العلة التي لا جلها اه نهي عن استعمال اوائل الدعوة والفضة على خلاف معروف ولم يعني يتبيّن - 00:09:00  
اصح الاقوال لا تنقيد ما فيه من كسر قلوب الفقراء. وقيل لما فيه من الاسراف واختار الامام ابن القيم رحمه الله انه حرم ذلك لانها فيها حال تخالف حال العبودية والتذلل - 00:09:20

رب العالمين وقال اخرون ان النبي صلى الله عليه وسلم عللها بانها للكفار في الدنيا وهذا تعليل منصوص قال فانها لهم في الدنيا فكان التعليل بان فيها تشبه بالشركين تشبه - 00:09:40

الكافرين فقال لهم في الدنيا لكم في الآخرة. وهذا قول الرابع في المسألة والحديث قد يقال انه ليس تعليل وانما واحبار عن حال واحبار عن واقع لانه لم يأتي آآ بطريقة التعليل والله اعلم - 00:10:00

على كل حال هذه اقوال طيلة لم يتبيّن لي ما هو اصح واما قيل في هذا وهو ايضا قوله خامس قالوا لما فيه من التضييق على الندين. تضييق على الندين وهو الذهب والفضة. استعملما في النقد في البيع والشراء - 00:10:20

تستخدمها في الاواني هذا فيه تضييق للنقود او تضييق على النقود وملعون ان والفضة عنصر نادر في الوجود. نادر في الوجود فيكون استعماله للنقد وهو اولى واهم استعمالاته هذه خمسة اقوال في التعريف الله اعلم بصحتها. يقول لان في استعماله حال تنافي - 00:10:40

والذلل لله عز وجل لما تورثه من الكبر والفخر والزهو. ولذلك لا يستعمل ولا يستعملها الا الناس الذين عندهم اه غرور وكبر وعندتهم اموال ما يستخدمها سواهم. وهذه ينافي حال العبودية. وهي - 00:11:10

تذلل لله عز وجل والاشتقاء الى الله عز وجل. وان لا غالبا غالبا ما يكون استعمالها من الاقوال الذين هم في الحقيقة عندهم نوع من الكبر. والخلياء. الله المستعان لذلك تجد لا توجد الا عند كبار الناس من التجار وبعض الملوك حتى بعضهم يضع بعض له حمام من الذهب - 00:11:30

في بعض الصور في بعض السلاطين الارض اليوم اظنه سلطان بروني او غيره ذكرها يعني انه تعلم والعياذ بالله الذهب حتى في دورات المياه ولا شك ان هذا لا يجوز. الله المستعان. التطعيم هل يدخل في قضية - 00:12:00

نعم الصحيح انه كذلك اذا طعم بالذهب والفضة او كفت بالذهب والفضة او زخرف بالذهب والفضة كل هذا عند اهل العلم لا يجوز هنا مسألة يقول العلماء رحمة الله واياهم باب الاكل والشرب - 00:12:20

اشد من باب اللباس في هذا في مسألة الذهب والفضة. فلا يجوز استعمال الذهب والفضة في الاكل والشرب مطلقا لالرجال ولاء النساء. واما بالنسبة للباس فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الذهب والفضة - 00:12:40  
قال هذان حرام على ذكور امتى حل لاناتهم فيجوز استعمال الداء والفضة للنساء ويجوز استعمال الفضة للرجال على خلاف بين العلماء في هذا. ويجوز استعمال الذهب في الامور اليسيرة حتى للرجال كما في طبيعة السيف والحياة وأشياء ذكرها الفقهاء وعددوها تأتي تبعا لاستقلالا - 00:13:00

يسير منها ويجوز عند اهل العلم من الذهب والفضة في اللباس ما لا يخلص منه شيء بعرضه على النار باسم الله ولذلك جوزوا استعمال المصالح الان الموشاة بالذهب. المشاعر الان كثير منها وهي الغالية - 00:13:30

بتكون بالالاف آن الذي فيها انواعها تكون خيوطه من الفضة وملبسة بالذهب. فهذه اكثر العلماء قدديما وحديثا على جوازه وهو المشهور ايضا في مذهب الحنابلة وعندهم في هذا قولان - 00:14:20

وهو الذي عليه عامة علمائنا ومشايخنا لكن كان بعضهم يتورع منه وقد يرى تحريم الله اعلم ولم ينقل لنا هذا الا عن الشيخ عبد العزيز بن محمد السلمان رحمة الله. فكان لا يلبس هذه هذه - 00:14:50

وليس كلها طبعا سريها من الفضة من الذهب انما الغالي منها هو النوع الجيد وذلك لأن الذي لو وضع من غير ذهب فانه لا يعيش لا يبقى حتى الذهب اذا كان نوعيته وسط تجده سنتين ثلاث وبدا ايش؟ بدأ يتحول الى لون اخر ويتغير - 00:15:10

هذا يدل على قلة فالمقصود ان المشهور عند اهل العلم قدديما وحديثا الجواز في مثل هذا ما دام انه شيء يسير لا يخرج منه شيء بالعرض على النار لانه لا يخرج من شيء ما - 00:15:40

ما ينصح اذا صدر لا يخرج منه شيء. هذا ساسهل فيه. اللهم امين. سهل فيه في باب الدرس. اي نعم الكلام كله في باب اللباس. استدلوا بعين النبي صلى الله عليه وسلم كان له سيف. طبيعته ذهب وكان الصحابة رضي الله عنهم - 00:16:00

ايضا يسهلون في قبائع الشيوخ وهي مقابضها نعم يسهل في الحرير اذا كان اربعة اصابع قد ثبت هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم قد ثبت ايضا من حديث - 00:16:20

في جهة للنبي صلى الله عليه وسلم انه كان فيها شيء يسير من الحديث فالمقصود انه الشيء اللي يسير في هذا قد يسر فيه دي ادلة متعددة ان شاء الله الى بعضها والله اعلم. كذلك ما نحتاج الحرير مثلا. الحرير - 00:16:40

آي جوز في موضعين لبس الحديد في الموضع الاول في الحرب والموضع الثاني لمن به حكة شديدة يعني الاساسية الشديدة وهذه قد رخص بها النبي صلى الله عليه وسلم. وانما رخص فيه في الحرب - 00:17:00

لامرين الامر الاول ان الحرب يجوز فيها التخايل. والتكبر على الاعداء اظهار العظمة. ولذلك جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى سمك الخرشة يمشي بين الصفين وهو يتبعر قال انها لمشية يبغضها الله الا في مثل هذا الموضع. والسبب الثاني - 00:17:30  
قالوا لان الحريق ينبو عنه السيف فاذا ضرب الرجل بالسيف لا يعمل السيف في الحرير ليونة فينزلق الصيف. فيكون كالدرع للمقاتل. يكون كالدرع للمقاتل فيمنع عنه بعض الضربات لا كلها - 00:18:00

يعني قد لا يمنع عنها الطلبات التي تختلف اخترافا لكن يمنع عنه الضربات التي تأتي صحفا وتضرب على الجنب فهو مؤثر في هذا الباب ايضا ليونته الشديدة فينزلق عنه ايش؟ السيف ولا يؤثر فيه والله - 00:18:30

نعم احد عنده شيء؟ تفضل هم لا يذكرون في هذا الباب الاواني المغصوبة لاننا ليست محرمة لذاتها. يتكلمون هنا المحرم بذاته اما المقصود فهو محرم لعارض لعارض وهو انه في اصله حلال - 00:18:50

لكنه اخذه بعيد حق. واما حكم الوضوء في الاولاني المغصوبة. فهو لا لذاتها وانما لهذا العالم. ولذلك الصحيح من قول اهل العلم ان الوضوء صحيح لان الماء ظهور واستعماله ايضا في الوضوء عبادة في ذاتها - 00:19:30

انما حرم لامر عامر فهو يأثم بالاستعمال. ويأثم بالغصب نفسه لكنه الماء والاستعمال الخارج عن ذلك هو بحد ذاته ولا يؤثر في صحة الوضوء ولا شك ان هذا هو الصحيح الوضوء صحيح - 00:20:00

وهكذا لو توضأ في اولاني الذهب والفضة فهو صح الوضوء صحيح الوضوء الصحيح. نعم. انت مسألة هنا اذا كان الماء نفسه مقصودا. الصحيح ايضا حتى الماء اذا كان معصوما يأثم باستعماله ولكن صحيح. الوضوء صحيح لانه توضأ بالماء الظهور. لانه توضأ بنائمه طهور. نعم - 00:20:20

ماشي. اتفضل الاولاني الباء غالبية الشمن ليست محرمة ايضا بذاتها ولذلك يجوز استعمالها اذا لم تبلغ حد الاسراف. والاسراف يختلف باختلاف الرجل الغني اذا اشتري انيا بالف او الفين لا يعتبر اسراف اللي عنده مئة مليون واشتري - 00:20:50

اخواني في الفين وثلاثة الاف لا يعتبر في حده اشراف. لكن من دونه اللي راتبه مثلا ثلاثة الاف اربعة الاف لو اشتري انيا بالف هذا لا يجوز لانه اسراف. قال الله عز وجل لينفق ذو سعة من سعته - 00:21:30

ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاها الله لا يكلف الله نفسها الا ما اتاها. فدل على ان الاسراف يختلف اختلاف الناس فما هو اشراف في حق الفقير؟ ليس باشراف في حق الغني. لكن المبالغة في حق الغني تعتبر اسراف - 00:21:50

المبالغة وهذا يختلف باختلاف العرس يختلف باختلاف العرف ومع انه لا ينبغي للانسان ان يضيع امواله في غير نافعة وغير المفيدة بعض الناس تجده يضيع امواله في شيء غير مفيد. ولو جاءه شخص فقير او جاءه من يعرض عليه البناء - 00:22:10

او جاءه من يعرض عليه كفالة يتيم او جاءه من يعرض عليه انقاذ شخص من هلكه لتجحج لاجل حجة الله المستعان. نعم. تفضل المراد بهذا الباب يسأل عن الالوان الذهبية المراد بهذا الباب الذهب الحقيقي. واما الالوان - 00:22:30

ذهب هذا تقليد يتشبهون فيها بالذات وليس ذهبا يقول لك هذا لون ذهبي او هذا مطلي بلون او بلون فضي ليس هذا هو القرآن في هذا الباب. وهكذا الحرير. لما يطلق - 00:23:10

الحبيب المراد الحليب الطبيعي ليس المراد الحرير الثياب هذى كلها حديث صناعي. هذى يسمونها حرير صناعي. اكثر ثياب الناس الان ليلة هذه يسمى حديث صناعي لانه يقلدون عن الحرير الطبيعي ويتشبهون طبعا هو درجات وبياع للنساء شيء يشبهه - 00:23:30

لكن ارخص منه بكثير حديث طبيعي غالى جدا. حديث طبيعي هو الذي يصنع من دودة القز. واما الحليب ليس هذا حرير على الحقيقة. انما يسمى حرير مجازا. ومثله التسميات متنوعة اي تسمية اه غير حقيقة لتأخذ حكم الشيء الحقيقي يعني الان البترون يسمى - 00:23:50

والقطن يسميه المصريون الذهب الابيض هل هو صحيح لها؟ لا لكن يشبهونه بالذهب انه له قيمة عظيمة. لكن هناك ذهب ابيض حقيقي. هناك ذهب ابيض حقيقي. الان الذهب في ابيض واحمر وازرق واصفر وبنفسجي جميع الانواع موجودة وهي ذا عققي. فهذه لها حق الذهب العققي - 00:24:20

لكنها توضع معها مواد ها هل المواد تشكلها باللون مختلفة فلنحاس كما ذكرنا يضاف الى الذهب سيعطيه لون الصفرة. القريبة من الحمرة يعني يجعله بين الاصفر والاحمر. مادة البلاد - 00:24:50

تعطي الذهب اللون الابيض. وهكذا عنده يعني عند اهل الذهب اشياء معروفة في هذا الباب انا ذكرت طرف منها مختصر في كتابه الذهب الابيض حقيقته واحكامه الشرعية لمن اراد ان يطلع في اظن - 00:25:20

في اواخر الكتاب ذكرت هذا الشيخ. فالمعنى ان العبرة بالحقائق لا بالاسماء لونه ذهبي احيانا الان تجد كثير من البيالات والفناجين تزرکش باللون هذا ما هو ذهب. لكن في نوع سألنا عنه قالوا ذهب. موجود في السوق - 00:25:40

هذا لا يجوز. وهذا تلقاء باريع غالى تلقاء باريع منه وطعم بخمس منه بست منه بالف. حسب عاد يعني حسب كمية الذهب التي صبغ بها او

زین بها. وهذا لا يجوز استعماله ولا شراؤه ولا صناعته - 00:26:10  
الا في باب مثلا لكن الا في باب آآ الطعام والشراب في الذهب الطويل وكذلك الخطة واما في اللباس فعلى 00:26:30  
التفصيل الذي ذكرناه سابقا يختتم الذهب - 00:27:00  
يختلف الرجال عن النساء ما تستطيع ان تعطيه قاعدة عامة في هذا طيب يعني بالنسبة لخاتم الحديث جمهور العلماء على انه جاهز 00:27:40  
جمهور العلماء على جوازه استدروا بالاصل. وانه لم ينهى عنه استدروا ايضا بالحديث المشهور والحديث - 00:27:40  
حديث سهل بن سعد في المرأة التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فما ارادها ثم جاء احد الصحابة قال زوجنيها يا رسول 00:27:40  
الله فقال ما تصدقها؟ قال اصدقها نداء ازارى هذا قال وما - 00:27:40  
لبسته ما انتفعت به وان اعطيتها اياه بقيت عافية. كان فقير الرجل يعني ثم قال له النبي اذهب فالتمس ولو خاتما من حديد انت 00:28:00  
مش اي شيء له قيمة يعني ولو خاتما من حديد - 00:28:00  
فقال ما معك من القرآن؟ قال كذا وكذا قال زوجتك بما معك من القرآن. استدل كله بهذا الحديث انه يعني يجوز للرجال خاتم 00:28:20  
ال الحديث كما يجوز للنساء. وجد دالة من الحديث من - 00:28:20  
او الوجه الاول انه جاز للرجال. فيجوز للرجال لانه ما في شيء ينهى عنه خاص بالنساء او خاص بالرجال والوجه الثاني انه قال التمس 00:28:40  
خاتما من حديد انت رجل ممكن ان تلتمس لنفسك من بيتك معناها انه كان موجود عندهم خواتم - 00:28:40  
وكان يمكن ان يلبسها الرجال. وذهب اخرون الى كراهيتها. واستدروا في الحديث المروي عند ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم 00:29:00  
نهى عن خاطر الحديث في حديث هذا معناه - 00:29:00  
وهذا الحديث مختلف في صحته وفي اسناده كلام وحسنه بعض اهل العلم. فعلى كل حال لا يوجد نص قاطع صحيح في النهي عن 00:29:20  
خواتم الحديث لكن ان تركه الانسان فهو اولى. ان تركه الانسان فهو اولى لان - 00:29:20  
يعني بعضهم يشده ويرى انه لا يأس به التحلی بالصفر للنساء الصفر لا يأس التحلی بالاكسيسوارات بانواعها جائز. لا يوجد عنه نهي. لا 00:29:40  
يوجد فيه نهي. نعم بديل بديل اراح كثير من النساء من الذهب اكسسوارات - 00:29:40  
شو على اكسسوارات؟ باللغة الفرنجية ما اظنها عربية ها؟ لا لا مو بالانجليزي اكسسواز يعني عذبت لها ايش معناها؟ كل الاضافات 00:30:10  
اكسسوار السيارات يعني اضافات ما هي باشياء رئيسية. عندكم شي - 00:30:10  
بارك الله في الجميع والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين جزاك الله خير يا شيخ واياكم لا الله الا الله - 00:30:40